

تداولية الخطاب التعليمي في المصنفات النحوية لعلماء توات

د. عبد الله عماري

المركز الجامعي تامنغست - الجزائر

a.ammari1984@yahoo.com

0660431372

مَجَلَّةُ الْقَارِئِ لِلدِّرَاسَاتِ
الْأَدَبِيَّةِ وَالنَّقْدِيَّةِ
وَاللُّغَوِيَّةِ

في هذه السطور سنسلط الضوء على الخطاب التعليمي اللغوي ، المتمثل في خطابات علماء توات المكتوبة ، و ذلك لغرض تطبيق النظرية التداولية على تلك المصنفات ، حيث ستكون الدراسة في النقاط الآتية : مفهوم التداولية ، اتجاه الخطاب التعليمي في التصنيف النحوي لعلماء توات ، أقسام الخطاب التعليمي في المصنفات النحوية لعلماء توات ، عملية التلفظ في الخطاب التعليمي التواتي .

و هدفنا من هذه الدراسة هو تناول الخطاب النحوي التعليمي في مصنفات علماء توات من زاوية جديدة و بنظرية حديثة النشأة، وكذا الإسهام في إرساء معالم المنهج التداولي و تكييفه مع الخطاب النحوي التعليمي ، وذلك باستغلال الموروث العربي لمنطقة توات حتى لا يبقى هذا المنهج حبيس الدراسات الغربية فقط .

الكلمات المفتاح : خطاب ، تعليم ، تداولية ، توات ، مصنفات ، نحو .

Abstract: In these lines we're going to focus on the didactical speech of language ; which is portrayed in the written speeches of Touat scientists , that's for applying the deliberating theory on those bookmarks, where our study Will be on the following points: defining the deliberating, the didactical speech' direction in the grammatical classification of Touat scientist, the parts of didactical speech at the grammatical bookmarks by Touat scientist, the

pronouncement process at the didactical speech of Touat. Our goal in that study is to tackle the didactical grammatical speech in the bookmarks of Touat scientists from new corner within a new theory recently emerged. Besides to that we assume to contribute towards standing the sights of the deliberating method and adapt it with the didactical grammatical speech, that's by the exploitation of Arab heritage of Touat region , to open doors for that method ;not restricted only on western studying.

Key words: speech,teaching,deliberating,Touat,bookmarks, grammar.



مفهوم التداولية: لغة : وردت مادة (دول) في عدة معاجم لغوية ، وهي من دول يتداول تداولاً ،وتداولنا الأمر ؛ بمعنى أخذناه بالذّل، وقالوا: دوايلك أي مداولة على الأمر؛ وتداولية الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتداولنا العمل والأمر بيننا ، فعمل هذا مرة وهذا مرة ،والدولة في الحرب أن تدل إحدى الفئتين على الأخرى ، يقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدّول بكسر الدال، والدولة بالضم في المال يقال صار الفيء دولة بينهم يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دُولات و دُول ...ودالت الأيام أي دارت والله يداولها بين الناس وتداولته الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة"1 ،ومنه قوله تعالى : " وتلك الأيام تُداولُها بيّن الناس"2، حيث فسرها ابن كثير بأن الألم والفرح، تارة عليكم فيكون الأعداء غالبين، وتارة تكون لكم الغلبة، ولكن النصر الأخير سيكون للمؤمنين

حيث يقول "أي نديل عليكم الأعداء تارة وإن كانت لكم العاقبة لما لنا في ذلك من الحكمة"³.

والملاحظ هنا من هذه التعريفات اللغوية لمفهوم التداولية أن هناك إحالة على أن في (الدولة) تناوبا على المال، وذلك بوقوعه في يد فلان تارة وعند آخر تارة أخرى، وهنا يبرز لنا هيكل التداولية المتمثل في طرفي التداول (المرسل والمتلقي)، فمبدأ التنقل حاصل لزوماً، أي تنقل المال من جهة إلى أخرى، وهو أساس التداولية في الخطاب بين المتكلم والسامع.

اصطلاحاً: يكتنف مفهوم التداولية الذي شهد تطوراً واسعاً في السبعينات من القرن العشرين⁴ كثيراً من الغموض، لأنها محل اهتمام الفلاسفة والسيميائيين والمناطقية والبلاغيين واللسانيين... وتعدّ اللسانيات هي أقرب حقل معرفي إلى التداولية⁵، وهي ذلك المصطلح العربي الموافق لـ (pragmatics) (الأجنبي، ويعرفها الأمريكي شال موريس (Charles mourris) فيقول: "التداولية جزء من السيميائية التي تعالج العلاقة بين العلامات ومستعملي هذه العلامات"⁶.

ويعرفها أن ماري ديير (Anne Marie) وفرانسوا ريكانتي (François Récaniti) كالاتي: "التداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب، شاهدة في ذلك على مقدرتها الخطابية"⁷.

أما فرانسيس جاك (Francis Jaque) فقد عرفها بقوله: "تتطرق التداولية إلى اللغة كظاهرة خطابية، وتواصلية واجتماعية معاً"⁸، ويرى منذر عياشي أن التداولية تدرس معنى العبارات من خلال العلاقة مع سياق التعبير⁹.

هذا، وعلى الرغم من تباين وجهات النظر بين الدارسين حول التداولية وتشكيكهم في جداولها، إلا أن أغلبهم يقرُّ بأنها الجديرة بالتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي، وتستحق أن يُطلق عليها اسم: علم الاستعمال اللغوي¹⁰.

اتجاه الخطاب التعليمي في التصنيف النحوي:

يعد الخطاب التعليمي عبارة عن خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية (المفوضة أو المكتوبة) إلى مادة (خطاب) ذات طابع تعليمي.

و بدأ هذا الاتجاه - الخطاب التعليمي - مُبكرًا - مقترناً بنشأة النحو؛ حيث أتجه النحو هذه الوجهة في التصنيف بسبب النهج التعليمي؛ الذي كان سائداً آنذاك، إذ لم تكُ هناك في البيئات العربية مدارس متخصصة، وإنما كان الاعتماد على النحو نفسه في كل شيء، أو على الشيخ الذي يجلس بين تلامذته، وكان كثير من النحويين مُعلِّمين مُؤدِّبين¹¹، مثل ما فعل بعض الأكابر في طلبهم من المبرد أن يختار لأبنائهم معلماً فاختار لهم الزجاج¹²، وكان أبو محمّد اليزيدي (ت202هـ) مُؤدِّباً لولد اليزيد بن منصور، وكان الرّشيد مع الكسائي ببغداد في مسجد واحد يُقرئان الناس¹³، وكان علي بن المبارك الأحمر (ت206هـ) مُؤدِّباً للأمين¹⁴، والفراء (ت207هـ) الذي وُكِّله المأمون ليُلقن ابنه النحو¹⁵، وفي أيام الرّشيد نجد الخليل يتربع على كرسي العلم والمعرفة، ومن أشهر التلاميذ الذين أخذوا منه نجد: سيبويه؛ الذي صنع للناس كتاباً شهيراً صار يُعرف بقرآن النحو، وغير هؤلاء المُعلِّمين والمؤدِّبين كثير، إذ " أنّ النحويين كان منهم بل من مشاهيرهم من تصدّوا للعملية التعليمية للصغار والكبار"¹⁶.

ومن خلال ذلك السبب، يمكن القول إن التصنيف النحوي أخذ نمطاً تعليمياً محضاً، ذلك أن هؤلاء العلماء وضعوا - إلى جانب كتبهم المُطوّلة - مختصراتٍ موجهة لأولئك الأبناء المبتدئين، لتحقيق الغاية التعليمية، مثل الزجاج (ت311هـ) الذي وضع للناشئة كتاب الموجز في النحو.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ التصنيف النحوي عند بدايته - القرن الثاني الهجري - اتسم بطابعين هما¹⁷:

1/ طابع الخطاب التعليمي: والغرض الأساس منه هو عرض مسائل النحو على المبتدئين والمُعلِّمين لكي تساعدهم في النطق والكلام والكتابة وتحقيق التواصل.

2/ الطابع النظري المُجرّد: وهو الذي تظهر من خلاله فلسفة النحو وتعليقاته، وهذا الطابع وُضع للمتخصّصين في علوم اللّغة والشريعة وغيرهما من العلوم.

وقد دفع النحاة المتأخرون إلى الاختصار في الأبواب وتقريب المسائل من أذهان المتعلمين ، فألفوا ما يُسمى بالمتون النحوية – المنظومة والمنثورة – التي برزت في القرن السابع الهجري ، ووضعوا شروحاتاً لتلك المتون ، ثم برزت بعدها حواشٍ وتقاريرٍ على تلك الشروح ، وكل ذلك لتبسيط وتذليل الفكرة للمتعلم¹⁸ ، ونجد من مصنفات هذا الاتجاه: متن ألفية ابن مالك ، ألفية ابن معط ، شافية وكافية ابن الحاجب ، متن الأجرومية ، شرح ابن عقيل على الألفية ، شرح ألفية ابن معط ، شرح الرضى للكافية والشافية ، شرح الأجرومية ، حاشية الكفراوي ، حاشية ابن الحاج ، حاشية حسن العطار ، وغيرها من المتون والشروح والحواشي والتقارير¹⁹ .

وكان النحوي في هذه المرحلة يُعالج المباحث التي يتضمنها المتن والشرح ، وإذا صادف غموضاً أو نقصاً كتب على حاشية الكتاب ما يُعالج ذلك ، ثم يأتي من ينشرون تلك المصنفات فيطبعونه مع الشرح ، وأحياناً يجعلون الشرح على الهامش والحاشية في صلب الكتاب ، والعكس أحياناً ، وإذا تصدى أحد المُدرّسين لتدريس هذه المجموعة المؤلفة من المتن والشرح والحاشية ، أضاف إليها تقارير قد تطبع مع تلك المجموعة في بعض أطراف الكتاب²⁰ .

هذا ، وقد يكون لهذا النظام في التصنيف فوائد من ناحية التدرّج في التّحصيل العلمي ؛ فالمتعلم يحفظ أولاً المتن ويتقنهم ما تضمن من حقائق موجزة ، ثمّ ينتقل إلى الشرح ، وهو أوسع وأوفى من المتن ، ليرقى بعد ذلك إلى الحاشية والتقارير ليستوفي ما فيها من زيادات ليست في الشرح²¹ .

أقسام الخطاب التعليمي في المصنفات النحوية لعلماء توات :

اتجه علماء منطقة توات إلى مطالعة ما خلفه العلماء قبلهم من تراث ضخم ، حينها أدركوا أنهم ليست لديهم زيادة علمية على ذلك ، كما أن طلاب زمانهم يصعب عليهم استيعاب ذلك التراث اللغوي المتقدم ، وهو ما أدى بهم إلى الاختصار ، إذ عمدوا في ذلك إلى وضع تلك الخطابات داخل نُظم شعرية ، أو اللجوء إلى شرحها وتبسيط معانيها قصد تيسيرها وتسهيل حفظها ، بعد أن رأوا أن ساحة الابتكار قد ضاقت بهم ولم يعد لهم أي ابتكار أو زيادة لمُستزيد .

ومن هنا نستطيع القول إن الخطابات النحوية التواتية تنقسم إلى :

1/ الخطاب المعرفي العلمي : يتميز الخطاب المعرفي هذا بطابع علمي و تعليمي بحت، أي الخطاب المكتوب الذي يصيغه المؤلف في قالب تعليمي بشكل دقيق و مبسط ، و نجد هذا النوع من الخطاب يهيمن على سائر المصنفات التواتية ، باستثناء بعض التدخلات من الطلبة أو الأصدقاء من حين إلى آخر، و هذه التدخلات تجعل المؤلف يلجأ إلى الشرح و الإقناع ، و من الأمثلة على ذلك : قول مولاي أحمد الطاهري : "...فطلب مني بعض الطلبة أن أضع عليه شرحاً"22 ، و قول محمد المزمري في بداية شرحه لنظم روض النسرين : " لَمَّا مَنَّ اللهُ تَعَالَى عَلَيَّ بِنَظْمِ مَسَائِلِ التَّمْرِينِ رَأَيْتُ أَنَّ أَضْعَ عَلَيْهِ شَرْحاً وَجِيزاً يُبَيِّنُ المَرَادَ مِنْ أَفَاطِهِ ، وَيُبَيِّرُ مَحَاوِلَةَ مَعْنَاهُ عَلَى حِفْظِهِ"23، و قول الشيخ باي : "وقد طلب مني بعض الأصدقاء وضع تعليق على منظومتنا اللؤلؤ المنظوم"24 ، فهذا الطلب قد يجعل تلك التأليف موجّهة للمبتدئين والمتعلمين ؛ لأنه لو كان الهدف من تلك الشروح أنها موجّهة لنظرائهم من العلماء لوجدنا أساليبهم تختلف عن الأسلوب الذي اتبعوه ، بل يلجئون إلى الأسلوب الذي يقوم على الجدل والمناقشة ، مع استخدام العلل القياسية والجدلية بدل التعليمية لإثبات المسائل النحوية .

وتتمثل هذه الخطابات المعرفية في المنظومات والشروح ؛ حيث نظم علماء توات خطابات نحوية لغرض التسهيل والتيسير، وهذه المنظومات لا تزال في معظمها- لحد الآن- مخطوطة ضمن رفوف الخزائن التواتية ،ومن تلك المنظومات التي تيسر لنا الحصول عليها أو على عناوينها نذكر ما يلي :

أ / نظم "نزهة الحلوم في نظم منثور ابن أجروم"

ب / منظومة "كشف الغوم في نظم مقدمة ابن أجروم"

ج/ أرجوزة للشيخ باي بلعالم (1430هـ) على الأجروميّة سمّاها بـ " اللؤلؤ المنظوم في نظم منثور ابن أجروم"

د – أرجوزة "روضة النسرين في مسائل التميرين"

هـ – منظومة نحويّة لصاحبها عبد الرحمن حفصي ، والمسمّاة بـ : " فتح الكريم الواجد نظم شرح مقدمة الأزهرى خالد"

ولأهمية ومكانة تلك المصنّفات المنظومة ،انكبّ عليها العلماء والدارسون واهتموا بها سواء بتحقيق نصوصها ودراساتها²⁵ ،أو بشرح ما استغلق منها²⁶ .

و نذكر من تلك الشروح :

- 1 - التحفة الوسيمة على الدرّة اليتيمة لمحمد باي بلعالم(ت1430هـ)
- 2 - الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم لمولاي أحمد الطاهري(ت1399هـ)
- 3 - شرح روضة النسرین في مسائل التمرین لمحمد بن أبّ المزمری(ت1160هـ)
- 4 - الرحيق المختوم لنزهة العلوم لمحمد باي بلعالم(ت1430هـ)
- 5 - منحة الأتراب على ملحّة الإعراب لمحمد باي بلعالم(ت1430هـ)
- 6 - نیل المراد من لامية ابن المجراد لمحمد بن أبّ المزمری(ت1160هـ):
- 7 _ تفريج الغوم على مقدمة ابن آجروم للقبلاوي(ت1353هـ).

2/ الخطاب التواصلي : بالإضافة إلى الخطاب المعرفي (العلمي) في التصنيف النحوي عند علماء توات ، هناك خطاب آخر يساهم في التواصل بين المؤلف وطلّبه، و هو "الخطاب التواصلي" و هذا الخطاب يتميز بالإكثار من التنبهات والشّحف التي لها صلة بموضوع الدرس،و ذلك لحرصهم على المتعلم وتبليغ الرسالة التعليميّة على أحسن وجه .

و الخطاب التواصلي هذا يُقرب المؤلف من طلّبه، و يجعلهما يتجاوبان بطريقة تساعد على نجاح العملية التواصلية التعليمية و بذلك تحقيق الغرض المنشود ،ومن التنبهات الواردة في تلك المصنّفات قول الشيخ حفصي في نظمه :

تَنْبِيهُ أَنَّنِي أَفْتُ النَّظْرَ نَظَرَ قَارِيٍّ لِهَذَا الْمُخْتَصَرِ²⁷

وقد تأتي تلك التنبهات بصيغة الأمر ،كقول محمّد بن بادى الكنتي في شرحه : " تنبيهه :اعلم أنّه يجب جر المفعول به إذا دخل عليه حرف جر زائد

،نحو ضربت لزيد ،أي ضربت زيداً ،وينصب حينئذٍ محلاً ،وقيل تقديراً
لاشغال المحل بحرف الجر الزائد²⁸.

ومن التنبهات التي جاءت بصيغة الأمر قول المزمري في نظمه على
الأجرومية :

تَمَّتْ ضِدَّ هَذِهِ فَانْتَبِهْ ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ²⁹

كما نجد أن هذا التنبه قد يُوظَّف في تلك المصنَّفات بمصطلح التتمة ،كقول
الطاهري مولاي أحمد في تعدية ظنٍّ وأخواتها : "تتمة :أفعال الحواس كذاق
ولمس وسمع وشمّ ونظر ،تتعدّى لواحد"³⁰.

أما عن التُّحف التي كانوا يتحفون بها مصنفاتهم لتدعيم الفكرة ،نجد قول
ابن بادى : "تحفة تتعلق بقوله :طاب زيد نفساً ؛اعلم أن طيب النَّفس ضد خبثها
،وفلان طيب النَّفس ؛يستعمل في حسن الخُلُق وقد يُراد به السَّخاء "³¹ .

عملية التلطف (الحديث) في الخطاب التعليمي التواتي:

إن من أعظم التوفيق أن يُسجّر المرء قلمه ،ويبدل قُصارى جُهدِه في سبيل
خدمة اللّغة ،ومن أهم تلك الخدمة ؛تيسير وتبسيط العلوم ،وكذا تسهيل المعارف
وتقريب المصادر والتعريف بها ،وتأسيساً على ذلك فقد أقدم علماء منطقة توات
على تسخير وقتهم للتأليف والنّظم في النّحو العربي ،وكان لتلك الخطابات
التعليمية (المكتوبة) الفضل الكبير في تعليم الناشئة والمبتدئين .

وقد كانت علاقة علماء توات - في خطاباتهم التعليمية - مع القارئ ،علاقة
تواصلية حققت المبتغى المنشود ،وذلك بفضل تلك البصمة التي تركتها عملية
التلطف (الحديث) في خطاباتهم النحوية(المكتوبة) .

هذه العملية - التلطف (الحديث) - التي أضحت محل اهتمام الأخصائيين في
اللسانيات والسيميائيات والسرديات وتحليل الخطاب ، لأنها تهتم بعلاقة الإنسان
بخطابه وبالآخرين، وقد حدد (بنفنيست Benveniste) مصطلح التلطف أو
الحديث فقال : "التلطف هو إجراء اللغة في الاستعمال من خلال فعل فردي"³².

ونشير هنا إلى أن الخطابات التعليمية النحوية في منطقة توات اتسمت ألفاظها بالإيجاز والسهولة في التعبير، فمعظم المنظومات كانت موجزة إلى حد ما، إلا منظومتي عبد الرحمن حفصي على شرح الأزهرية، وأرجوزة الزجلوي في غريب القرآن، فكانتا ألفيتين إن صحَّ التعبير، وسبب طولهما يرجع إلى حجم المواضيع المُعالَجة، فالشيخ حفصي عالج لنا شرح مقدمة خالد الأزهرى الطويلة، فتحتم عليه أن ينظم نظماً طويلاً في بيتين بعد الألف، ونفس الشيء انطبق على الزجلوي الذي تتبَّع المصحف الشريف كاملاً في نظمه ألفية غريب القرآن.

والجدير بالذكر، أن القارئ لتلك الخطابات التعليمية يلمس مدى توظيف آليات التداولية لتحقيق الاتصال، ويتمثل ذلك في الانتقال من التلطف (أنا) إلى الملفوظ (أنت) أو عكس ذلك، ونمثل لذلك بأسلوب الأمر الذي استعمله الشيخ باي بلعالم في كفاية المنهوم بقوله: "اسمع ما قُلْتُ (أنا) لك (أنت) وافهمه"³³، وقول المزمري في نيل المراد: "فحصِّل (أنت) ما ذكرت لك (أنا)"³⁴، وقول محمّد بن بادى الكنتي: "فاشدّد (أنت) يدك على هذه النُحفة"³⁵، وقول الشيخ حفصي في نظمه:

فِي لَغَةٍ قَلِيلَةٍ لَمْ تُشْهَرِ حَكَاهَا سَبِيئِيهِ فِيهَا فَكَّرِ³⁶ (أنت)

وهو هنا يطلب من طالب العلم أن يُفكّر في لغة سبويه القليلة عن الأسماء السنة ويستوعبها، ويتم بذلك الكشف عن سر العلاقة التواصلية الموجودة بين الضمير (أنا) و القارئ (أنت، أنتم) فقط بواسطة اللغة.

أمّا فيما يخص نوعية الفعل الكلامي التواتي هذا؛ فإنه يدمج ضمن الملفوظات التقريرية؛ التي أطلق عليه العرب بـ"الأساليب الخبرية"، لأن أول وظيفة يمكن أن تؤديها البنية اللغوية هي الوظيفة التواصلية أو الإخبارية، فالملفوظ مهما كان صنفه يؤدي سيرورة إبلاغية ضمن الدورة الخطابية محدثاً في ذهن المستمع حدثاً إخبارياً جديداً يختلف نوعاً وكمّاً عما لديه من معلومات سابقة، وهو ما اتسم به الخطاب التعليمي النحوي في مصنفات علماء توات؛ لأنه خطاب علمي بالدرجة الأولى، فمعظمه عبارة عن ملفوظات تقريرية؛ حيث يسعى المتكلم (المؤلف) إلى وصف بعض الظواهر العلمية، و عرضها

على المتلقي (القارئ) في شكل مبسط ذي طابع تعليمي هادف يحقق التواصل اللغوي ، لذلك يمكننا عدّه ناقلاً لمجموعة من الأفكار عن سابقه من النحاة.

خاتمة : من خلال بحثنا هذا تم التوصل إلى النتائج الآتية :

1/ خلّصت الدراسة إلى إرساء معالم المنهج التداولي و تكييفه مع الخطاب التعليمي المكتوب ، وذلك باستغلال الموروث النحوي لمنطقة توات .

2/ إن مصنفات علماء توات النحوية هي خطابات تعليمية يمكن تناولها من حقل تداولي لساني.

3/ إن الحقل اللساني في تلك المصنفات يهتم بالبعد الاستعمالي أو الإنجازي الكلامي .

4/ إن تلك المصنفات النحوية أخذت بعين الاعتبار عناصر التداولية المتمثلة في المتكلم (الكاتب) والسياق من جهة ، والمخاطب (القارئ) من جهة أخرى.

الهوامش

1 - يُنظر : لسان العرب ، ابن منظور ، تح : عبد الله علي الكبير ، ومحمد أحمد حسب الله ، وهاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، القاهرة ، دط ، دت ، مادة (دول) ، ومختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط1 ، 1993م ، مادة (دول) .

2 - سورة آل عمران الآية 140 .

3 - تفسير القرآن العظيم ، ابن كثير ، إشراف : محمد بنيس ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 2006م ، ج1 ، ص370.

4 - التداولية في الفكر الانجلو سكسوني ، المنشأ الفلسفي والآل اللساني قويدر شنان ، مجلة اللغة والأداب (ملتقى علم النص) ، العدد 2006، 17، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الجزائر ، ص 13.

5 - التداولية عند العلماء العرب ، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية ، في التراث اللساني العربي ، مسعود صحراوي ، دار الطليعة بيروت ، ط1 ، 2005 ، ص 15 .

- 6 - محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، نعمان بوقرة ، منشورات باجي مختار ،
عناية، 2006، ص176.
- 7 - نفسه ، ص174.
- 8 - نفسه ، ص 174 .
- 9 - اللسانيات والدلالة، دراسات لغوية، منذر عياشي، مركز النماء الحضاري، سوريا،
ط1، 1996، ص71.
- 10 - التداولية عند العلماء العرب ، ص 16 – 17 .
- 11 - المنظومة النحويّة، دراسة تحليلية، ممدوح عبد الرحمن، دار المعرفة الجامعية
، القاهرة، دط، 1967، ص 276 .
- 12 - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تح: محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، 1967هـ
، ص 240 .
- 13 - نفسه ، ص 81- 82 .
- 14 - نفسه ، ص 97 .
- 15 - نفسه ، ص 103 .
- 16 - المنظومة النحويّة، دراسة تحليلية ، ص 277 .
- 17 - النّحو التعليمي في التراث العربي، محمد إبراهيم عبادة ، منشأة المعارف ،
الأسكندرية ، دط ، دت، ص 10 .
- 18 - التراث اللّغوي العربي ، من ص 44 حتى 47 .
- 19 - المتن :هو مصطلح لفن يأتي في رسالة صغيرة خالية من الاستطراد والتفصيل
والشواهد النّحوية والأمثلة وهو نوعان : المتن المنتثر مثل الأجرومية ،والمتن المنظوم مثل
ألفية ابن مالك ،أما الشرح فهو عمل جاء لتوضيح كل الغموض الوارد في المتن ،وتفصيل
ما أجمل منها ،ومن خصائصه الاتسام بالبساطة والسهولة مع الإيجاز ،أما الحاشية فهي تلك
الإيضاحات المطوّلة التي جاءت لحلّ ما استغلق من عبارات الشروح ومسائلها ،أما التقارير
فهي التعليقات التي كان يضعها العلماء على أطراف المصنّفات أثناء قيامهم بالتدريس من

- الشروح والحواشي، لابداء ملاحظات أو اتمام نُقصٍ . ينظر : المدخل إلى علم التحو والصرف ،ص 199- 200 .
- 20 - المدخل إلى علم التحو والصرف ،ص 200 .
- 21 - نفسه ،ص 200 .
- 22 - الدر المنظوم ، ص 16 .
- 23 - شرح روضة النسرين في مسائل التمزين،تح:أحمد أبا الصافي جعفري،تابع لمحمد بن أب المزمرى حياته وآثاره ، ص 83 .
- 24 - كفاية المنهوم لنزهة الحلوم ، ص 03 .
- 25 - كما فعل عبد القادر بقادر في تحقيقه لألفية الغريب للزجلوي ، ومحمد بن عبو في دراسته لمنظومة فتح الكريم الواجد للشيخ حفصي .
- 26 - كما فعل الشيخان مولاي أحمد الطاهري ومحمد بن بادى الكنتي في شرحهما للنظم الأول لابن أب على متن الأجرومية ، والشيخ باي بلعالم في شرحه لمنظومتى ابن أب الثانية والثالثة على الأجرومية .
- 27 - نفسه ، الملحق رقم 09 ،ص 44 .
- 28 - مقدم العي المصروم ، ص 58 .
- 29 - نظم مقدّمة ابن أجروم ، باب المنادى .
- 30 - الدر المنظوم ،ص 202 .
- 31 - مقدّم العي المصروم ، ص 222 .
- 32 - Problèmes de linguistique générale / Benveniste - Tome 2, Paris, Gallimard, 1974/ p. 80 .
- 33 - كفاية المنهوم شرح على اللؤلؤ المنظوم ،ص 12 .
- 34 - نيل المراد من لامية ابن المجراد ، ص 06 .
- 35 - مقدّم العي المصروم ، ص 200 .

36 - فتح الكريم الواجد نظم شرح مقدّمة الأزهرى خالد فى النّحو ، الملحق رقم 09 ، ص
.07